

— ٨٦ —

واقترحت عليه خلوته ، وجعلته يترك جلسته المريحة المستلقية المتراخية ، ليتكلف لى حسن الاستقبال والضيافة .. تركت له هو الاختيار .. فاختار السمفونية القصيرة من المقام الصغير .. وما كادت تنتهى وأنا غارق غرقاً فى المتعة ، حتى أغلق الفونوغراف ، كأنما أراد أن يسد على الطريق .. وقال وهو يتنسم :
— بديعة !؟ .. أليس كذلك ؟ ..

— جدًا ..

— إنه ليسرنى أن تشاركنى الاستماع كلما سمح بذلك وقتك ..

— بكل سرور ! .. بل إن هذا ليسرنى أنا ويسعدنى بنوع خاص !

قلتها بإخلاص وكأنها نابعة من أعماق قلبى ، وصافحته شاكرًا وانصرف . وصرت بعدئذ أحوم حول حجرتة آملاً أن يدعونى إلى الاستماع .. ولكن شاء سوء الحظ أن يشغل فى تحضير امتحانات نصف العام ، وفى تصحيح الأوراق وغير ذلك من المشاغل التى ضرفته عن الموسيقى .. فلم أعد أسمع من خلال بابه صدى لصوت .. بل إن بابه نفسه أصبح مغلقاً عليه ، فأغلق